Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتفسيره لها وطبيعة انفعالاته »[٢٨] .

أما المظهر الثانى من مظاهر نظرية تحديد الأسلوب اعتمادًا على المؤلف الباث فهو امتداد للمظهر الأول ويتمثل فى تكثيف درجة التطابق بين مفهوم الأسلوب والذى إليه ينتمى ، فلا يقتصر التناظر على تقريب صورة الأسلوب من صورة فكر باثه ، وإنما يغدو الأسلوب هو ذاته شخصية صاحبه ، وهو حد من النماذج تختلط فيه تلقائية الأسلوب والذات المفرزة له ، ومن هذه الوجهة .. قوله بيفون : (إن من الهين أن تنتزع المعارف والأحداث والمكتشفات أو أن تبدل ، بل كثيرًا ما تترقى إذا ما عالجها مَنْ أكثر مهارة من صاحبها ، كل تلك الأشياء هى خارجة عن ذات الإنسان – **أما الأسلوب فهو الإنسان عينه** لذلك تعذر انتزاعه أو تحويله أو سلخه)[٢٩] .

ومما هو جدير بالذكر فى هذا المقام قول لعبد القاهر عن بيت الفرزدق :

وما حملت أم امرئ فى ضلوعها أعق من الجانى عليها هجائيا

أنك إذا أحدثت أدنى تغيير أو حذف فى هذا البيت أحلت نسبته للفرزدق – حتى إنك لو حذفت الياء التى هى ضمير الفرزدق فى آخر كلمة منه وهى (هجائيا) لم يكن الذى تعقله منه ، مما أراده للفرزدق بسبيل[٣٠] .

وما ذلك إلا لأن طرق التعليق التى هى صورة خاصة بصاحبها أعطت لكل كلمة

---

(٢٨) الأسلوبية ص ٦٢ – والأسلوب للشايب ص ١٤٣ –

يقول د . المسدى : « معنى ذلك أن الأسلوب هو فلسفة الذات فى الوجود ، وإذ هو كذلك فلا يكون إلا مغرقًا فى الذاتية تماما » .

السابق ص ٦٢ –

(٢٩) السابق ص ٦٢ / ٦٣ .

واقرأ ملاحظة رقم ١٣ هامش ٦٢ .

ومؤلف بيفون الجوهرى فى هذا المضمار هو : « مقالات فى الأسلوب » **Discours sur la Style**

(٣٠) اقرأ عالم اللغة السابق – ٢٠١ / ٢٠٢ ..